دار السعادة

ورد الينا من بعض أفاضل الكتاب في الباب العالي كتاب بليغ يقرظ به (المنار) فمهدنا الى بعض العارفين باللغة التركية من كتاب العربية البلغاء بترجمته فترجمه ببعض تصرف لتناسب الترجمة الاصل في بلاغته واننا ننشرهما بنصهما لما فيهما من التنبيه

(الاصل)

فضيلتپناه أفندم

منار واصل يد افتخار أولدي ؛ محاكه انتقاد ايله أوقودم . أوقدر بكندم كه ملكمزده هنوز مثلي نشر أولنمديغنه حكم ايتدم . بلاغتي حكمته مزج ايدوب بر سحرحلال ابداع ايتمشسكز كه ذوق آشنايان ومعني شناسانى مفتون ومسحور ايتمامك قابل دكلدر . ملتك احوالنه نظر حكمته باقوب مصاب أولديغمز وهن وانحطاط علت مهلكه سنك سببني علاجني كشف ايتديكز تربيه وتعلم كافل سعادتمز در ديديكز بو حكمكز بك مصيدر . اخلاقز جداً فاسد در ، تربيه يه محتاجز حقيقة جاهلز ، تعلمه مفتقرز . سزك كبي أولي الابصار بز بيجاره لري نوم أصحاب الكهفى كجن موتى آكديران شوكرا نخواب غفلتدن ايقاظ ايتمليدرلر . سائقه عماي نادانى ايله صايديغمز شوكريوهٔ ضلالتدن دوشديكز شوكرداب مذلتدن قورتاروب شهراه هدايته منهاج عزته ارشاد ايلمليدرلر . اخلاقز اوقدر فاسد دركه ، وطن . حب وطن . حميت تعاون ، ميل معالى نه در بيلميورز . أو قدر جاهلز كه معارف ؛ زراعت ، تجارت ، صنعت ، اقتصاد ، ترقى ، عمران نه ديمكدر فهم ايتميورز ، بويله شيلر له اشتغال ايدنلري استحقار ايدرز . بز كيمز نه ايدك شمدى نه يز صكره نه أوله جغز بيخبرز . بهايم كبي سوق طبيعته حركت ايديورز :

الناس في غفلة عما يراد بهم كأنهم غنم في دار جزار

مار ايجون اختيار بيورد يغكز منهج قويم بك مستقيمدر ، بونده ثبات ايديكز

كه جريدهٔ فريده كز زمانمزده كي غزته لره بكزه مسون . فسادنيت وسوءمقصد له نشر اولنوب خيانت وخباثتي رداءت ودنائتي مرام ايديناں غزته لردن قطع نظر ظاهراً سلامت افكار اوزرينه مؤسس أولديغى ظن ايديلن غزته لر بيلهاغراض ايله اوغراشوب و بعضاً اعراضه قدر تجاوز ايدوب مشاتمه دن جكنميورلر . شوئى ده عاجزانه عرض ايده يم : مباحثاتده قانون مناظره دن زنهار آيرلمايكز اعلاي مدعايه دكل اظهارحقه جالشمايكز كه خدمتكز مبرور سميكز مشكور خطيئ تكز مغفور أولسون سزك كبي دهاة وهداته لايق أولان بودر . باقي عرض احترام ومخابره ده تمنئ دوام أفندم

التعريب

سيدي الفاضل

تناولت مناركم الأغر وقرأته معملاً الفكر في تنقده فذهب بي الاعجاب الى انه خير ما نشر في بلادنا من الصحف الى الآن ولقد مزجتم فيه البلاغة بالحكمة مزجاً يصف السحر ويخلب الفكر .(١) صرفتم البصر تلقاء شؤون الأمة وأحوالها وذهبتم الى ان مارهقها من الوهن ورزئت به من التقهقر ليس له علة سوى الجهل وفساد الاخلاق وان العلاج الناجع انما هو تعميم التربية والتعليم الصحيح فهما الكفيلان بإسعاد الأمة ولعمر الحق انكم لم تتعدوا الحقيقة في هذا الحكم .

لا يعترض الشك في فشو الجهل بين افراد الامة وغلبة سوء الاخلاق على طباعها فالامة اذن في امس الحاجة واشد الافتقار للتربية والتعليم .

لا يسئل احد عن اهماله مثلما يسئل ذوو البصائر عن تقاعدهم في سبيل تنبيهنا وايقاظنا من سبات الغفلة التي تحكي نوم اهل الكهف بل تكاد تكون موتا .

---

(١) والترجمة الحرفية لهذه العبارة هكذا : فبلغ من اعجابي به أنْ حكمت بأنه لما ينشر الى الآن مثله في بلادنا و بلغ من مزجكم البلاغة فيه بالحكمة انكم أبدعتم فيه ابداعا يستحيل ان يكون أرباب الذوق وفقهاء المعاني غيرمسحورين به

عليهم ان يرشدونا الى جواد العزة ولاحب المجد ويوضحوا لنا سبيل الهداية وينتاشونا من هوة المذلة التي سقطنا فيها وشعاب الضلالة التي ساقنا اليها الجهل وسفاله الاخلاق. كيف لا نكون في الدرك الاسفل من فساد الاخلاق ونحن لا نعلم ماهو الوطن ماهي الحمية ماهي القوة ماهو التعاون وما هو الميل الى المعالي . ام كيف لانكون في اشنع الجهل ونحن لانفقه المعارف والزراعة والتجارة والصناعة والاقتصاد والترقي والعمران معنى بل بلغ بنا السفه الى ان نتقمص من يهتم بالسعي الى هذه الامور المقدسة أعندنا علم بحقيقة أمرنا ؟ أليس من العجب ان لا نتبصر فيما كنا عليه وما نحن عليه والى ما نحن صائرون ؟ وما أرانا الا كالبهائم المرسلة تتقلب في تكاليف الحياة بسائق الفطرة وهادي الطبيعة

والناس في غفلة عما يراد بهم كأنهم غنم في دار جزار

ان النهج الذي آثرتموه في انشاء المنار لمن أمثل الطرق وأقصدها . الزموا هذا النهج وثابروا على هذه الخطة فتصبح صحيفتكم فريدة في بابها منقطعة القرين بين نظرائها غض الطرف عن الاوراق التي نشرها مرضى القلوب ملوثين باسم الخيانة والشرارة مستمرسلين في الافساد والدعارة وألق أشعة بصرك نحو الصحف التي يزعم قوموها أنهم انما انشأوها خالصة للوطن عاملة على نشله متفانية في خدمته لاجرم انك تجدها تصب مع الاغراض وتصغي لوسوسة الاهواء ولا ناهية لها عن البغاء والسباب بل تجدي مرة الى نبش الاسرار ونهش الاعراض وما يجدر بكم المضي عليه في صحيفتكم هذه أن لا تنكبوا في مباحثاتكم عن اصول المناظرة واحرصوا كل الحرص على ان يكون غرضكم اظهار الحقيقة والاخذ بيد الحكمة لا اثبات مدعاكم وتأييد رأيكم كيف ما كان . هذا هو الاحجى بمن كان مثلكم من هداة الشعوب وقادة أفكار الامم وبذلك تكون خدمتكم لوطنكم مبرورة ومساعيكم لدى اهله مشكورة وهفواتكم عند الله مغفورة . وفي الختام اقدم الاحترام واتمنى مراسلتكم على الدوام . مولاي